

لسان العرب

(خرس) الخَرَسُ ذهاب الكلام عِيًّا أَوْ خِلَاقَةً خَرَسَ خَرَسًا وهو أَخْرَسُ والخَرَسُ بالتحريك المصدر وأَخْرَسَهُ اللَّهَ وجمل أَخْرَسُ لا تَقْب لِشِقْشِقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فهو يُرَدُّ دُهُ فِيهَا وهو يُسْتَحَبُّ إِرسالُهُ فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ مِئْثانًا وَعَلَامَ أَخْرَسُ لا يَسْمَعُ فِي الجبلِ لَهُ صَدَى يَعْنِي العَلَامَ الَّذِي يَهْتَدَى بِهِ قال الأزهري وسمعت العرب تنشد وأَيْرَمُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنزِ والأَيْرَمُ العَلَامُ فَوْقَ القارَةِ يُهْتَدَى بِهِ والأَحْرَسُ القَدِيمُ .

(* قوله « والأحرس القديم إلخ » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً وكأَنه قال ويروى الأحرس بالحاء المهملة وهو إلخ وقد تقدم الاستشهاد بالببيت على ذلك في ح ر س وليس الخرس بالمعجمة من معاني الدهر أصلاً) العادي مأخوذ من الحَرَسُ وهو الدهرُ والعنزُ القارة السوداء قال وأنشدني أعرابي آخر وأَيْرَمُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنزِ قال والأَعْيَسُ الأَبْيَضُ والعَنزُ الأَسْوَدُ من القُورِ قارة عَنزُ سِوَاءِ وناقَة خَرَساء لا يَسْمَعُ لها رُغَاءٌ وكتيبة خَرَساء إِذا صَمَمَتَتْ من كثرة الدُّرُوعِ أَي لم يكن لها قَعاقِعُ وقيل هي التي لا تسمع لها صوتاً من وقارهم في الحرب قال الأزهري وسمعت العرب تقول للبن الخائر هذه لَبِنَة خَرَساء لا يسمع لها صوت إِذا أُرِقت المحكم وشربة خَرَساء وهي الشربة الغليظة من اللبن ولبن أَخْرَسُ أَي خائر لا يسمع له في الإِناء صوت لغلظه وقال أَبو حنيفة عين خَرَساء وسحابة .

(* قوله « عين خرساء وسحابة إلخ » كذا بالأصل ولو قال كما قال شارح القاموس وعين خرساء لا يسمع لجريها صوت وسحابة إلخ لكان أحسن) خَرَساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد قال وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تُخْرِسُ البَرَدَ وتُطْفِئُ البَرَقَ الفراء يقال ولا نِي عُرُضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ يريد أَعْرَضَ عني ولا يكلمني والخَرَساء الداهية والعظامُ الخُرْسُ الصُّمُّ قال حكاة ثعلب والخَرَساءُ من الصخور الصِّمِّمُ أُنشد الأَخفش قول النابغة أَواضِعَ البِيتِ فِي خَرَساءَ مُظْلِمَةً تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسُورِي بِها السَّارِي وَيروى تقيد العين وهو مذكور في موضعه والخُرْسُ والخِراسُ طعام الولادة الأخيرة عن اللحياني هذا الأصل ثم صارت الدعوة للولادة خُرْسًا وخِراسًا قال الشاعر كلُّ طعامٍ تَشْتَهِي رَبيعَهُ الخُرْسُ والإِعْذارُ والنِّقَيعَةُ وخَرَسَتْ على المرأة تَخْرِيسًا إِذا أَطعمت في ولادتها والخُرْسَةُ التي تُطعمُها النِّقَيعَةُ نَفْسُها أَوْ ما يُصنَعُ لها من فَرِيقَةٍ ونحوها وخَرَسَها

يَخْرُسُهَا عن اللحياني وخَرْسَهَا خُرْسَتْهَا وخَرْسَ عنها كلاهما عملها لها قال
وللّاه عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقْيَسٍ إِذَا الذُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرْسْ وقد
خُرْسَتْ هي أَي يجعلُ لها الخُرْسُ قال الأعمش الهذليُّ يصف حادبَ الزمان
وعَدَمَ الكسبِ حتى إن المرأةَ النفساءَ لا تُخَرْسُ والفظايم لا يُسكّتونَ بِحِثْرٍ وهو
الشيء اليسير من الطعام وغيره إِذَا الذُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرْسْ بِبِكَرْهَا غُلَامًا ولم
يُسكّتونَ بِحِثْرٍ فَطَيَّمُهَا الحِثْرُ الشيء القليل الحقيق أَي ليس لهم شيء يُطعمون
الصبي من شدّة الأزمّة وقوله غلامًا منتصب على التمييز فيكون بيانًا للبِكَر لأن
البِكَر يكون غلامًا وجارية وأراد أن المرأة إِذَا أَذْكَرَتْ كانت في النفوس آثر
والعنايةُ بها أَكْثَرُ فَإِذَا اطُّرِحَتْ دل ذلك على شدّة الجَدْبِ وعموم الجَهْدِ وفي
الحديث في صفة التمر هي صُمَّتَةُ الصبي وخُرْسَةُ مَرِيْمَ الخُرْسَةُ ما تَطعمُهُ
المرأةُ عند ولادِها وخَرْسَتْ النفساءُ أَطعمتها الخُرْسَةُ وأراد قول اللّاه D
وهُزِّي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النخلة تُساقطُ عليك رُطابًا جَنِيًّا والخُرْسُ بلا هاء الطعام
الذي يدعى إِلَيْهِ عند الولادة وفي حديث حَسَّانَ كان إِذَا دُعِيَ إِلَى طعامٍ قال إِلَى
عُرْسِ أُمِّ خُرْسِ أُمِّ إِعْذَارٍ ؟ فَإِنْ كان في واحد من ذلك أَجَابَ وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ وَأَمَّا
قول الشاعر يصف قوماً بقلّة الخير شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرُّ خَرْسٍ من
الأَرانبِ بِكَرٍ فيقال هي البِكَرُ في أَوَّلِ حملها ويقال هي التي يعمل لها الخُرْسَةُ
ومن أمثالهم تَخَرْسِي لا مُخَرْسَةَ لَكَ وقال خالد بن صفوان في صفة التمر تُحْفَةُ
الكبير وصُمَّتَةُ الصغير وتَخَرْسَةُ مَرِيْمَ كَأَنه سماه بالمصدر وقد تكون اسماً
كالتَّذْهِيَّةِ والتَّوَدِيَّةِ وتَخَرْسَتِ المرأةُ عَمَلَاتٍ لِنَفْسِهَا خُرْسَةَ
والخَرْسُ من النساء التي يعمل لها شيء عند الولادة والخَرْسُ أَيضاً البِكَرُ في أَوَّلِ
بطنِ تحملها ويقال للأفاعي خُرْسُ قال عنتره عليهم كلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ كَأَن قَتِيرَها
أَعْيَانُ خُرْسِ والخَرْسُ والخِرْسُ الدَّنُّ الأَخيرة عن كراع والصاد في هذه الأَخيرة
لغة والخَرْسُ الذي يعمل الدَّنُّ قال الجعدي جَوْنٌ كَجَوْنِ الخَمَّارِ حَرَدَه
الخَرْسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِيمٌ الناقِسُ الحامض قال العجاج وخَرْسُه المُحْمَرُّ فيه ما
اعْتَصِرُ قال الأزهري وقرأت في شعر العجاج المقروء على شمر مَعَلَّاقِينَ في
الكلابِ السُّفَرِ وخَرْسُه المُحْمَرُّ فيه ما اعْتَصِرُ قال الخَرْسُ الدَّنُّ قيده
بالخاء والخَرْسُ أَيضاً الخَمَّارُ وخُرَّاسانُ كُورَةٌ النسبُ إِلَيْها خُرَّاسانيُّ قال
سيبويه وهو أَجودُ وخُرَّاسيُّ خُرْسِيُّ ويقال هم خُرَّسانُ كما يقال هم سُودانُ
وبِيضانُ ومنه قول بَشَّارٍ في البيت من خُرَّسان لا تُعَابُ يعني بناته ويجمع على
الخُرَّاسِينَ بتخفيف ياء النسبة كقولك الأَشْعَرِينَ وَأَنشد لا تُكْرِيَنَّ بَعْدَها خُرَّاسِيًّا

